

رثاء ابن الرومي والخنساء  
(دراسة مقارنة تحليلية)  
رسالة

قدمتها

يوليا أنديرا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٤٠٥٠٢٠١٤



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دارالسلام – بندا أتشيه

١٤٤٠م / ٢٠١٩هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة S.Hum

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

يوليا أنديرا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

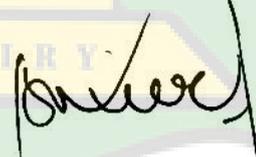
رقم القيد: ١٤٠٥٠٢٠١٤

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول جامعة الرانيري

  
(سوريا الماجستير)

  
(أ.د. نور خالص سفيان الماجستير)

الرسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التريخ

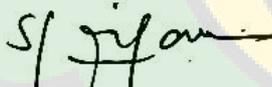
٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٠ هـ

٤ فبراير ٢٠١٨ م

دار السلام - بندا أتشية

لجنة المناقشة:

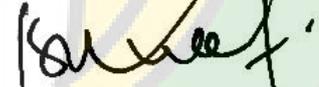
السكرتير

  
(سورايا الماجستير)

العضو ٢

  
(أيوب بردان الماجستير)

الرئيس

  
(أ.د. نور خالص سفيان الماجستير)

العضو ١

  
(الدكتور ندوس نور الدين ع. ر. الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري



بندار السلام - بندا أتشية

  
الدكتور فوزي إسماعيل

رقم التوظيف: ٢١٠٠١.٤٠١٩٩٤.٥١١٩٨٠

## SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

1. Nama : Yulia Andira
2. NIM : 140502014
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

رثاء ابن الرومي والخنساء  
(دراسة مقارنة تحليلية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**: Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Materi Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 3 Februari 2019  
Yang membuat pernyataan,



Yulia Andira  
NIM.140502014

## كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي جعل القلم للكتابة والكتابة للقراءة والقراءة للعبادة والعبادة لله تعالى، نصلى ونسلم على سيدنا محمد الموصوف باشراف الصفات وبكمال فتوة وعلى آله الذي نعتز بهم الأوبة وللتابعين في محاسن الأخوة.

فقد انتهيت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت موضوع رثاء ابن الرومي والخنساء (دراسة مقارنة تحليلية). وقدّمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطالبة للحصول على شهادة S.Hum في قسم اللغة العربية وأدبها.

فإن الباحثة في هذا المقام تقدم بخالص شكرها لفضيلة المشرفين وهما الدكتور نور خالص سفيان الماجستير وسورايا الماجستير، على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهما لإشراف الباحث في إتمام كتابة هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، فتسأل الله لهما العفو والعافية، في الدنيا والآخرة.

وتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية ولرئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع المحاضرين والمحاضرات على مساهمتهم في كتابة هذه

الرسالة، فتسأله تعالى أن يجزى لهم في عطائه، وأن ترفع درجاتهم، إنه سميع  
مجيب.

وأخرا قدّمت الباحثة فائق الشكر والحب إلى الوالدين المحبوبين على  
دعائهم في إتمام هذه الرسالة لعل الله يحريهم أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.  
وإلى الأصدقاء الذين ساعدوه في إتمام هذه الرسالة. وترجو الباحثة بالدعاء  
عسى أن تجزى الله الجميع خير الجزاء.

١٩ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ

٢٦ ديسمبر ٢٠١٨ م

يوليا أنديرا

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

## محتويات البحث

ج	كلمة الشكر.....
هـ	تجريد.....
ز	محتويات البحث.....
١	الباب الأول : مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٢	ب. مشكلة البحث.....
٢	ج. أغراض البحث.....
٣	د. معاني المصطلحات.....
٤	هـ. الدراسات السابقة.....
٦	و. منهج البحث.....
٧	الباب الثاني : ترجمة ابن الرومي والخنساء.....
٧	أ. حياته ونشأته ابن الرومي.....
١٦	ب. حياتها ونشأتها الخنساء.....
٢٥	الباب الثالث : الإطار النظري.....
٢٦	أ. تعريف رثاء.....
٣٠	ب. أنواع رثاء.....

الباب الرابع : رثاء ابن الرومي والخمساء .....	٣٢
أ. رثاء ابن الرومي .....	٣٢
ب. رثاء الخمساء .....	٣٧
ج. مقارنة بين رثاء ابن الرومي والخمساء .....	٣٩
الباب الخامس : الخاتمة .....	٤٤
أ. النتائج .....	٤٤
ب. التوصيات .....	٤٤
المراجع .....	٤٦



## تجريد

اسم الطالبة	: يوليا أنديرا
رقم القيد	: ١٤٠٥٠٢٠١٤
الكلية/ القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: رثاء ابن الرومي والخنساء (دراسة مقارنة تحليلية)
تاريخ المناقشة	: ١٨ يناير ٢٠١٩
حجم الرسالة	: ٤٨
المشرف الأول	: الدكتور نور الخالص سفيان الماجستير
المشرف الثاني	: سورايا الماجستير

موضوع هذه رسالة هي رثاء ابن الرومي والخنساء. والمنهج البحث الذي استخدمت الباحثة في هذه الرسالة هو دراسة مقارنة تحليلية وهي تحليل البياناتين شعران وهي مقارنة بينهما. في هذا البحث تريد الباحثة أن تحليل المقارنة بين رثاء ابن الرومي والخنساء. وجدت الباحثة مقارنة بين رثاء ابن الرومي والخنساء من وجوه الشبه والإختلاف. ومن وجوه الشبه: من ناحية الأغراض ومن ناحية الزمان ومن ناحية الأسلوب. أمّا أغراضهسوي في الرثاء و أمّا زمانه سوي في مشهور وأمّا أسلوبه سوي في أسلوباً جميلاً. ومن وجوه الإختلاف: من ناحية الأغراض ومن ناحية الزمان ومن ناحية الأسلوب. أمّا أغراض ابن الرومي فرثائه لولده و أغراض الخنساء فرثائها لأخويها وأمّا زمان ابن الروميففيعباسي و زمان

الخنساء ففي جاهلي. أمّا أسلوب ابن الرومي يستخدم أسلوب خفيف ودقيق  
ولطيف وواضح والخنساء تستخدم أسلوب شديد الخيال عميق بمتواضع.



## Abstrak

Nama : Yulia Andira  
NIM : 140502014  
Fakultas/prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab  
Judul : Ratapan Ibnu Rumi dan Al-Khansa (Analisis Komparatif)  
Tanggal sidang : 18 Januari 2019  
Tebal skripsi : 48 halaman  
Pembimbing I : Dr. Nurchalis, M.A  
Pembimbing II : Suraiya, S.S., M.A

---

Penelitian ini berjudul Ratapan Ibnu Rumi dan Al-Khansa (Analisis Komparatif), Penelitian ini membahas ratapan yang terdapat dalam syair Ibnu Rumi dan Al-Khansa. Adapun metode yang digunakan dalam penelitian adalah metode komparatif. Hasil penelitian yang diperoleh yaitu perbedaan dan persamaan yang terdapat pada syair Ibnu Rumi dan Al-Khansa. Perbedaan antara keduanya ditinjau dari tiga segi, yaitu segi tujuan, segi masa, dan segi gaya bahasa. Begitu pun dengan persamaan, keduanya juga ditinjau dari segi tujuan, segi masa, dan segi gaya bahasa. Perbedaan dari keduanya, Ratapan Ibnu Rumi bertujuan kepada anaknya, sedangkan Al-Khansa bertujuan kepada kedua saudaranya yaitu Mu'awiyah dan Sakhr. Dari segi masanya, Ibnu Rumi hidup di masa Abbasiyah, sedangkan Al-Khansa hidup di masa Jahiliyyah. Dari segi gaya bahasa, Ibnu Rumi menggunakan gaya bahasa yang ringan, halus, baik, dan jelas. Sedangkan persamaan di antara keduanya, dari segi tujuan sama-sama berisi ratapan kesedihan kepada anggota keluarganya. Dari segi masa, mereka sama-sama terkenal di eranya masing-masing. Dari segi gaya bahasa adalah mereka sama-sama menggunakan bahasa yang bagus.

## الباب الأولي

### مقدمة

#### أ خلفية البحث

الرثاء هو تعداد مناقب المبت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه.<sup>١</sup> الرثاء هو أن ينسب الشاعر إلى الميت الشمائل الطيبة وخصال حميدة التي من شأنها أن يرتفع من قيمة المرثى أمام الأحياء.<sup>٢</sup>

كان الرثاء هو إحدى من موضوع في الأعمال الأدبية. فيها شعر و نشر. والغراض من استعمال الرثاء يكون شعراء ليعتبر عن حزن عميق في كل شيء. وليست الرثاء في وفات شخص فقط، لكن أيضا يملأ كل حال عن حزن كظلل شخص، مثل كسر في القلب.

كان الرثاء يستخدمها شاعران مشهوران وهما مولانا جلال الدين رومي و الخنساء. وحياتهما مختلفة. أما حياة ابن الرومي مشجعة و حازنة بسبب ذهابا وكعبة "تبريز" حسودا. من طلبته كذلك برجوع ولده إلى الله تعالى حاونا شديدا حتى لا يمكن أن يرض و يمرض قلبه بهذه الوفاة. بل بكثرة معاملة مع تبريز وكعبة فذهب حزنه. وكان شوقه بلقاء

---

<sup>١</sup> الشيخ أحمد الإسكندري و الشيخ مصطفى عنائ، الوسيط في الأدبي وتاريخه، ط. ١٦، د.س،

ص. ٤٨

<sup>٢</sup> أعلى حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، (دار الكتاب العلمية: بيروت - لبنان، ١٩٨٨ م)

ص: ٧٨

وكيعه قد أعمله في تنظيم عاطفته، حتى يكون شاعرا مشهورا و لا  
يضاهى.

و اما حياة الخنساء شاعرة مطلقة في العرب. و قصة حياتها  
الأول يعنى حزنها على وفاة أخويها حتى يجعلها شاعرة مشهورة على  
الثناء.

لذلك، لمعرفة الرثاء أصاب ابن رومي و الخنساء، فبهذا البحث،  
تريد الباحثة أن تقارن بين رثاء ابن رومي لولده و رثاء الخنساء لأخويها  
في شعرها.

### ب - مشكلة البحث

وأما مشكلة البحث من هذه الشعر فهي:  
١. ما هي الرثاء ابن الرومي والخنساء؟

### ج - أغراض البحث

أما عرض بحث في هذ الشعر وهي كما يلي:  
١. لمعرفة ماهي الرثاء ابن الرومي والخنساء؟

## د-معاني المصطلحات

قبل الشروع إلى هذه الرسالة، تريد الباحثة أن تشرح معاني المصطلحات التي تتضمنها الموضوع من هذه الرسالة " مقارنة بين الرثاء إبن الرومي والخنساء"، فيما يلي:

### ١. الرثاء

الرثاء: رثى- يرثى-رثاء، هو بكاه بعد موته.<sup>٣</sup>

الرثاء في إصطلاحا هو أن ينسب الشاعر إلى الميت الشمائل الطيبة وخصال حميدة التي من شأنها أن يرتفع من قيمة المرثى أمام الأحياء.<sup>٤</sup>

### ٢. مقرنة

قرن- يقرن- قرنا بمعنى قرنا الشيء بالشيء.<sup>٥</sup>

مقارن: (ادب مقارن): فرع من منهج البحث الأدبي ولكنه يقترب كثيراً من منهج البحث التاريخي، ويراعى الدقة العلمية المتناهية، ويعنى بالنتائج الملموسة، ويتعد عن الأحكام العامة.<sup>٦</sup>

<sup>٣</sup> إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، (دار المعارف، ١٩٧٢)، ص. ٣٢٩

<sup>٤</sup> على حسن فاعور، نفس المراجع، ص: ٧٨

<sup>٥</sup> رياض الصلح، المنجيد في اللغة و الأعلام، (بيروت، ٢٠٠٢)، ص. ٦٢٥

<sup>٦</sup> هادى نظرى منظم، الأدب المقارن: مداريه ومجالات البحث فيه، د.س، ص. ١٣١

## هـ - الدراسات السابقة

١. مينا هلفيزا (١٣٨٢، ٥٢٠٥٠١٣٨٢) "الرثاء في شعر أبي العتاهية (دراسة نقدية)"، ٢٠١٠م في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشية، ومشكلة البحث الذي تريد الباحثة هي تعريف الرثاء عند أبي العتاهية و تقسيمه شعر الرثاء و عوض العاطفة و الخيال و المعنى و الأسلوب. و لقد استخدمت الباحثة في هذه الرسالة منهجا تحليليا. فأما نتائج البحث الذى قد وصلت إليها الباحثة فهي : أن أبا العتاهية شعر بالحزن الشديد فى شعره الرثاء لأجل وفاة أصدقائه وكذلك تنقسم رثائه إلى قسمين وهما الرثاء إلى أصدقائه و إلى نفسه. وكذلك العاطفة فى هذا الشعر أبا العتاهية و هي الحزن حيث صديقه رثاء شديدا بعد أن تعرف أنه قد انتقل إلى مقام ربه و الخيال و هو فقد وجدت الباحثة الخيال فى بيت واحد، حيث ان أبا العتاهية يخاطب الميت و هو زائد بن معن و المعنى و هو وجدت الباحثة المعنى عن أهمية العلم و المعلم فى الحياة و عند رائية أن العلم كالنجم، و الأسلوب هو ترى الباحثة أن فى هذا الشعر أبا العتاهية السجع ووجدت كذلك مجازا مرسلا.

٢. إسكى جورني (١٣٧٩، ٥٢٠٥٠١٣٧٩) "الرثاء فى شعر المساء لخليل مطران (دراسة تحليلية من ناحية الأسلوب)" ٢٠١٠م فى جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بندا أتشية ، كان خليل مطران هو الشاعر، ويطلع عليه شاعر القطرين أى مصرى و لبنان. و أنه أيضا ناقدا و متحدثا و مترجما و كاتب صحفيا و إداريا و اقتصاديا. و أما

خلفيات التي تدفع خليل مطران لكتابة هذا الشعر هي ألم المرض الذي أصبح الشاعر رهيناً له، و هو ألم سطحي بالقياس إلى الألم الآخر الذي يعاينه الشاعر من جزاء هجران الحبيبة له و يرثى عن الحبيته الغائبة، أن الأسلوب الذي تتضمن في هذا الشعر يعنى الأسلوب الأدبي لأنه تتضمن فيه عناصر البلاغية منها الخيال، العاطفة و العصر الدقيق مثل إستعارة مكنية و تصريحية، مجز، تشبيه و له سهولة الألفاظ وعمق المعاني والأفكار و ترابطها و البتكار فيها، وصدق التجربة مع التزام وحدة الوزن والقافية، واسع الثقافة عميق الفكر، رائع التعبير والتصوير.

٣. رستو موليا (٥٢٠٩٠٢٠٨٥) "مميزات شعر الرثاء للخنساء (دراسة الوصفي التحليلي)" ٢٠١٣م في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومة بندا أتشية ، وتهدف إلى معرفة مميزات شعر الخنساء من ناحية الألفاظ والمعاني، وإستعملت الباحثة في كتابها هذه الرسالة المنهج الوصف التحليلي حيث إنما جمعت كل شعر الرثاء للخنساء ثم تقوم بتحليلها من ناحية الألفاظ والمعاني. ومن نتائج معاني الحزن هو الفكرة الرئيسية المسيطرة على شعر الخنساء قام على غرض واحد محدود هو الرثاء الأشخاص (صخر ومعاوية)، وماني شعرها متكررة، وأفكارها البكاء على أخويها بخاصة على أخيها صخر.

## و - منهج البحث

أما المنهج الذى تستخدمه الباحثة فى هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي المقارن يعنى ان تقوم الباحثة بتحليلي الرثاء، فى الرثاء إبن الرومي و الرثاء الخنساء. ولجمع المعلومات والبيانات لهذه الرسالة اعتمدت الباحثة على البحث المكتبي. وأما طريقة تأليف هذه الرسالة فاعتمدت الباحثة على كتاب:

*“Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam- Banda Aceh 2014”*



## الباب الثاني ترجمة ابن الرومي و الخنساء

### أ حياة ابن الرومي ونشأته

لعل من المفيد أن نطل على حياة ابن الرومي، ليكون مدخلنا إلى عالمه من جهة الإنسان قبل جهة الفنان، فاكون صحبتنا له مفعمة بالكثير من الألفة، و الآن هناك عوامل كثيرة في حياته أسهمت في تكوينه النفسي و الفني، فابن الرومي من الشعراء الذين ارتسمت شخصياتهم في شعرهم، وكان من الشعراء الصادقين في التعبير عن عوالمهم الذاتية، فلم يكن شعره في الأغلب إلا مرآة لروحة، شأنه في ذلك شأن غيره من الشعراء الذين كان شعرهم صورة لهم، كأبي مواس و المتنبي و غيرهما. أما موقع ابن الرومي من الحركة الشعرية في عصره فكان مثار جدل، يمثل جوهر الصراع الفني المحتدم بين تياري التقليد و التجديد، و قد أثر تكوينه النفسي المضطرب في حكم الناس عليه فنياً و في معاملة شخصه و شعره.<sup>٧</sup>

### • اسم ابن الرومي ونسب واسرته

هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح (جرحيس) مولى عبيد الله بن جعفر بن المنصور. وجدته جريح رومي قح، وكان أبوه - علي الأرجح - أسيرا

<sup>٧</sup> ركان الصفدي، ابن الرومي الشاعر المجدد، (دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٢م)، ص.

روميا، وربما كان عند أسره طفلا أو في مقتبل العمر، حتى إذا أسلم اتخذ اسماً عربياً يليق بمواليه العباسيين، و ليس هناك ما هو أقرب إلى نفوسهم من اسم جدهم العباس، و يبدو أنهم و هبوه حرته، فليس في أخبار ابن الرومي أو أشعاره ما يشير إلى رق أبيه. و أمه فارسية الأصل تدعى حسنة بنت عبيد الله السجزي.<sup>٨</sup>

وكان مولد ابن الرومي في يوم الأربعاء الثاني من رجب سنة ٢٢١ هـ في دار بإزاء قصر عيسى بن جعفر بن المنصور، بدارب الخثلية و منطقة العتيقة (أو العقيقية) من الجانب الغربي من بغداد. وكان الابن الثاني لأسرته بعد أخيه محمد (أبي جعفر)، فسماه أبوه عليا، و هو الاسم الديني المحبب للمسلمين بعامة، و للشيعه بخاصة، بعد أن سمى ابنه الأول باسم النبي. و كناه على عادة العرب بأبي الحسن، وهي كنية علي بن أبي طالب.<sup>٩</sup>

و قد مات أبوه و هو صغير، كما يرجح العقاد، أنه لم يرثه حين و فاته مع أنه قال الشعر و هو صبي في المكتب. و على هذا نستطيع أن نتصور أنه عاش في جو من الحنان و الدلال طفلا لم يعرف سلطة الأب عليه، و أخوه محمد لم يكن أكبر منه إلا بسنوات قليلة، لذلك نرجح أن يكون الأمه الأثر العظيم في تكوين ملامح شخصيته.

<sup>٨</sup> نفس المراجع، ص. ١٣

<sup>٩</sup> نفس المراجع، ص. ١٤

## • أبوه

ولم يرد لأبي الشاعر ذكر خاص في ديوانه، إلا حيث يقول من قصيدة  
بائية يذكر فيها مناقب آبائه:<sup>١٠</sup>

وكم من أب لي ماجد وابن ماجد له شرف يربي على الشرف المرئي!  
إذا أمطرت كفاه بالبذل نورت له الأرض واهتزت رباها من الخصب  
وإلا حيث يقول:

شاد لي السور بعد توطئة الأ  
س أب قال: أنت للشرف

وكان أبوه صديقاً لبعض العلماء والأدباء منهم محمد بن حبيب الرواية  
الضليع في اللعة والأنساب، فكان الشاعر يختلف إليه لهذا الصداقة، وكان محمد  
بن حبيب يخصه لما يراه من ذكائه وحدة ذهنه، وحدث الشاعر عنه فقال: إنه  
كان إذا موبه شيء يستغربه ويستجده يقول لي: يا أبا الحسن، ضع هذا في  
تامورك.

ونرجع أنه فقد أباه وهو صغير لم ييفع: لأنه لم يرثه حين وفاته مع أنه  
قال الشعر وهو صبي في الكتاب: ولأنه كان يسمي أخاه "والداً" كأنما كان له  
عليه فضل تربية وكفالة.

<sup>١٠</sup>عباس محمود العقاد، ابن الرومي حياته من شعره، (القاهرة: هنداوي، ٢٠١٢)، ص. ٦٧

## • أمه

وقد علمنا أن أمه كانت فارسية. بعد أن رفع نسبه إلى يونان من جهة أبيه، ولا يخفى أن انتمائه إلى ساسان لا تقصد به أنه من أبناء الملوك الساسانيين، وإنما هو كقول المصري اليوم: إنه من أبناء الفراعنة. ولا علاقة في النسب بينه وبينهم.

وربما كانت أمه من أصل فارسي، ولم تكن فارسية قحًا لأبيها وأمها، وهذا هو الأرجح: لأنه علمه بالفارسية - كما سيأتي - لم يكن علم رجل نشأ في حجر أم تتكلم هذه اللغة، ولا تحسن الملام بغيرها.<sup>١١</sup>

## • أخوه

ويظهر أن أبويه ام يعقبا من البنين غيره أخيه محمد المكني أبا جعفر، وهو أكبر منه، لأنه يقول: "بأخي بل بوالدي بل بنفسي" وهو يتفجع بذكره وشقيقه، لأنه يقول في موضع آخر:

بأخ شقيق بعد أم برة بالأمس قطعّ منهما أقرانه

## • أولاده وزوجته

ورزق ابن الرومي ثلاثة أبناء، هم: هبة الله، ومحمد، وثالث لم يذكر اسمه في ديوانه، ماتوا جميعاً في طفولتهم ورثاهم بأبلغ وأفجع ما رثي به والد أبنائه،

<sup>١١</sup>عباس محمود العقاد، نفس المراجع، ص. ٦٨

وقد سبق الموت إلى أوسطهم محمد فنظم في رثائه الدالية المشهورة التي يقول  
منها:

توتخى حمام الموت أوسط صبيتي      فله كيف اختار واسطة العقد؟

على حين شمت الخير في لمحاته      وآنست من أفعاله آية الرشد

لا بد أن نقف عند هذه الأبيات، ولا بد أن نفهم منها أنه تزوج في  
أواخر عمره، ورزق ولداً فأصبح أهل بيته بعد أن كانوا أربعة، ولا يمكن أن  
تكون الإشارة في الأبيات الرائية إلى كفلة الأول وزودته الأول: لأن الأبيات  
قيلت للقاسم بن عبيد الله، والقاسم ولد حوالي سنة خمس وخمسين ومائتين،  
فلا يبلغ من السن المبلغ الذي يرجى فيه ويمدح إلا حوالي سنة خمس وسبعين،  
ولا يعقل أن ابن الرومي بقي عزباً إلى تلك السنة ثم تزوج زواجه الأول ورزق  
أولاده الثلاثة.<sup>١٢</sup>

#### • ثقافته

التحق ابن الرومي بكتاتيب عصره، و بجلقات التدريس من المساجد،  
فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم و من مختاريات الشعر و الخطب و تعلم  
أصول الحساب، كما استفاد ابن الرومي من مناظرات العلماء من النحويين و  
الفقهاء، كما اطلعاه على مثل هذه العلوم.<sup>١٣</sup>

<sup>١٢</sup>عباس محمود العقاد، نفس المراجع، ص. ٧٥

<sup>١٣</sup>أحمد حسن بسج، ديوان ابن الرومي ج. ١، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ -

## • الحكومة والسياسة

ولد ابن الرومي في سنة إحدى وعشرين ومائتين، وتوفي في سنة أربع وثمانين، على قول بعض الرواة، فهو قد أدرك في طياته ثمانية خلفاء: هم الواصل والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد، والمعتضد الذي توفي بعد ابن الرومي ببضع سنوات، فإذا أردنا أن نحيط بالحالة التي كانت عليها الحكومة سياسة الدولة يومذاك: فلعلنا لا نستطيع أن نعرض لذلك ببيان هو أوجز من الإمام بالمصير الذي صار إليه بعض أولئك الخلفاء: فمنهم واحد قتل، وهو المتوكل، وثلاثة خلعوا وقتلوا بعد خلعهم: وهم المستعين والمعتز والمهتدي، وقيل: إن من الآخرين من مات مسموماً، والبقية الذين ما توا على سرير الملك لم يخل عصر أحدهم من فتنة، أو انتفاض، أو غارة خارجية، ولم يكن حظ ولاية العهود والأمر والوزراء بخير من حظ الخلفاء، ولا مصير أكثرهم بأسلم من هذا المصير، فقل بين هؤلاء من نجا من الخلع والسجن والتعذيب واستصفاة الأموال.<sup>١٤</sup>

## • شاعريته

تفتّحت قريحته الشعرية وهو حدث، وتروى له أبيات مبكرة قالها في هجاء علام يقال له جعفر. وفي شبابه، اتخذ من الشعر سلعة يبيعها، وحرفة بيتكسب بها، على طريقة شعراء عصره على القوادر والوزراء والأمراء، ولم يثبت

<sup>١٤</sup>عباس محمود العقاد، مراجع السابق، ص. ١٤

أنه اتصل بالخلفاء. وممن اتصل بهم ومدحهم: محمد بن عبد الله بن طاهر، والي بغداد منذ سنة ٢٣٧، فلم يجزل له العطاء، بل انتقد شعره، مما أغضب ابن الرومي وهجاه هجاءً مرأً.<sup>١٥</sup>

### • وفاته

مات مسموماً سنة ٢٨٤ هـ، و يروى في ذلك أن القاسم بن عبيد الله أو عز إلى ابن فراس أن يدس له السم في خشكناجحة، خوفاً من هجائه، فلما أكلها، أحس بالسم مسرعاً، فقال له القاسم: إلى أين؟ فأجابه: إلى حيث أرسلتني، فقال له: سلم على والدي عبد الله، فأجابه: ما طريقي على النار، و خرج من مجلسه و أتى منزله و أقام أياماً و مات. و قال أبو عثمان الناجم الشاعر: دخلت على ابن الرومي أعوده فوجدته يجوده بنفسه، فلما قمت من عنده قال لي:

أبا عثمان أنت حميد قومك      وجودك للعشيرة دون لومك  
تزوّد من أخيك فما أراه      يراك ولا تراه بعد بومك

### • مؤلفته

ترك ديواناً ضخماً، وكان شعره غير مرتب، ورواه عنه المسيبي ثم عمله أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف، وجمعه أبو الطيب وراق بن عبدوس من جميع النسخ، فزاد عمل كل نسخة مما هو على الحروف

<sup>١٥</sup> أحمد حسن بسج، مراجع السابق، ص. ٨

وغيرها نحو ألف بيت. يتناول ابن الرومي في ديوانه الحياة بكل ما فيها من ملذات وآلام، وأفراح وأحزان، والموت والشقاء والسعادة، يتناول الناس، وطرق المعاش والعادات والملابس والطبيعة، والنساء والغناء والمعازف والخمرة، بالإضافة إلى الأغراض التقليدية التي عرفت في الشعر العربي من مدح وهجاء، وغزل ووصف، وفخر ورثاء، وغير ذلك من الفنون، التي استعت لها قريحته الفذة.

المديح، سار فيه على نهج التقليديين من حيث التقديم بالنسيب، ولكن على طريقته التي تعتمد التفصيل والتقصي في المعاني إذ يغوص فيها فيستخرج النادر منها من أماكنه، ويميز ذلك في أحسن صورة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه إلى آخره ولا يبقى فيه بقية. ويربط الدارسون هذه الظاهرة، بالمنهج الاعتزالي ويذهبون إلى القول بأنه كان معتزلياً، ومهما يكن من أمر، فإن منهجه هذا في التقصي يمثل قمة ما وصل إليه في التجديد دون غيره من معاصريه. ويقف بالمقابل البخترى الذي مثل التقليديين. وهكذا ترى بعض قصائده تصل إلى ثلاثمائة بيت، والمقدمة فيها قد تبلغ مائة بيت، وهذا واضح جلي في قصيدته النونية في مدح إسماعيل بن بلبل، إذ بدأها بالنسيب وأطال حتى جسد فواكه البستان في المرأة فاطلق على تلك القصيدة دار البطيخ. وقد تتضمن المدحة وصفاً للطبيعة التي افتتن فيها وأغرم، أو وصفاً للقيان والخمرة ومجالسها وغير ذلك، وقد يبكي شلاله ثم ينتقل إلى المدح كما فعل قي القصيدة البائية في مدح يحيى بن علي المنجم، ومن عجيب شعره اعترفته بأن أكثر المديح في عصره كذب بكذب، يقول عن الشعراء:

يقولون ما لا يفعلون مسببةً من الله مسبب بها الشعراء

وما ذاك فيهم وحده بل زيادة يقولون مالا يفعل الأمراء

إذاً، خرج ابن الرومي بالمدح عن المؤلف شكلاً ومضموناً، فمن حيث الشكل غير في المقدمات ونوع، وأطال وفصّل، ومن حيث المضمون، مدح بالشمائل والطبائع، والذكاء، والحزم، والإقدام، ساعده في ذلك خيال خصب ففي مدحه لصاعد جعله يستحق الجمد، والوزارة بالنسبة إليه كالعقد على الجيد. فالوزارة تزداد بهاء بصاحبها، وهكذا، جمع في المدح بين محاسن النفس ومحاسن الجسد.

الهجاء، فنّ حاز فيه الرتبة العليا، وبرز أقرانه وتفوق عليهم، وليس عجيباً أن يفروا من الميدان خوفاً من لسانه السليط، وهجاؤه نوعان: مضحك ساخر، وآخر مقذع فاحش فيه هتك للأعراض.<sup>١٦</sup>

<sup>١٦</sup> أحمد حسن بسج، مراجع السابق، ص. ١٠-١١

## ب - حياة الخنساء ونشأتها

في بادية الحجاز، في الشمال الشرقي من مدينة يثرب، حيث تمتد مضارب بنى سليم لتفبئ عن أصحابها، وتعرف بما لهم من عزوسيادة بين أهل الجزيرة. و في يوم من أيام العصر الجاهلي تسال التاريخ - على عادته - في غفلة من الناس، إلى بيت من أكبر بيوت بنى سليم إلى بيت عمرو بن الحارث بن الشيد، ليحتفظ لنفسه بتاريخ ميلاد تماضر بنت عمرو.<sup>١٧</sup>

الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرى القيس بن بھثة بن سلم بن منصور بن عكرمة بن حفصة (والصواب خصفة) بن قيس بن عيلان بن مضر.<sup>١٨</sup>

### • مولدها

هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، واحدة من أبرز شاعرات العرب منذ العصر الجاهلي وحتى الساعة.

ولدت تماضر ولم يسجل يوم ميلادها أحد، فلم تكن هناك وثائق تسجل مثل هذه الأحداث، ولم يكن هناك من يتنبأ لها بالذئوع والشهرة، حتى يهتم باليوم الذي ولدت فيه تماضر.

<sup>١٧</sup> ابراهيم حوضين، ديوان الخنساء دراسة وتحقيق، (ميدان احمد باهر - شايح مجدداوى: مطبعة

السعادة، ١٣٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ط. ١، ص. ١

<sup>١٨</sup> الاب لويس شيخو اليسوعي، أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، (بيروت: بالمطبعة

الكاثوليكية للا بآء اليسوعيين، ١٨٩٠)، ص. ٧

وقد حاول الكثيرون من الباحثين المعاصرين تحديد يوم مولدها، فمنهم من رأى لها يوم ولادة ارتاح له، ومنهم من آثر نهج الأقدمين بالتقدير، ترحا من اتخاذ رأي تعوزه الأدلة، ومنهم من توسط بين الاتجاهين، فرضي بتاريخ لمولدها عاما. فالمستشرق جبريلي جعل تاريخ الولادة سنة ٥٧٥م وتبعه من العرب الأب لويس شيخو اليسوعي، والأستاذ إفرام البستاني، أما المستشرق غرباوم يقرر أنها عاشت في النصف الأول من القرن السابع الميلادي.<sup>١٩</sup>

أما بنت الشطىء فقد تبعت خطى القدماء، ولم تتكلف البحث عن يوم مولدها وهكذا نرى أنفسنا في تيه إذا حاولنا أن نحدد يوما لميلاد تماضر أو حتى عام.

ولدت الخنساء وانتقلت من طفولتها إلى صباها فشبابها ولا شيء يثير الانتباه، أو يلفت النظر فيها، غير ما كانت تمتاز به من جمال، وما كانت تحسه من أباؤها وأخويها من عطف ومحبة، جعلها تحس بنفسها، حتى يصل بها الإحساس إلى درجة الاعتداد بنفسها، أو قل إلى مرتبة الكبرياء والأنفة ولم يكن ذلك غريبا على واحدة نشأت في مثل هذه الظروف.

أب شريف، وأخوان سيدان يتباهى بهما الأب ويفاخر العرب، ولا يجرؤ أحد على نقص ما يقال وهل لفتاة أن تفاخر بغير جمالها وبيتها.

<sup>١٩</sup> حمدو طماس، ديوان الخنساء اعتنى به وشرحه، (بيروت-لبنان: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)،

وإذا هما اجتماعاً لواحدة، فقد اجتمعت لها كل أسباب العزّة ومكنت كل عوامل الفخار، وقد كان لهذا كل الأثر في حياة الخنساء وفي تكوين شخصيتها.<sup>٢٠</sup>

وقد بدا ذلك عندما تقدم لخطبتها دريد بن الصّمّة سيّد بني جشم، الذي عرفت العرب فروسيته، ولكنها رفضت الزواج منه، وكم شابة كانت تتمنى أن تكون لدريك زوجا يبد أنها الخنساء.

لقد عرف فيها أهلها أنها راجح عقلها، وذات فكر متزن، فأبوا إلا أن يكون زواجها بعد موافقتها، ولم يكن ذلك حقا لكل ابنة، وإنما هو خصيصة تمنح لمثيلات الخنساء.

#### • بينتها

إنما تتضح شخصية إنسان بوضوح بيئته، وخصوصا أولئك الذين طواهم اتاريخ. ولم نستطيع أن نعرف عنهم إلا مظاهر بدت في سلوكهم أو أقوالهم.

تتضح شخصية الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها، ولا سيّما أولئك الذين طواهم التاريخ، ولم نستطع أن نعرف عنهم إلا مظاهر بدت في سلوكهم أو أفعالهم أو أقوالهم، والخنساء واحدة من هؤلاء، فقد تبين كيف أنها ولدت وعاشت، ولا أحد يعرف عنها، ولا يذكر من أوصافها شيئا إلا حين تعرض لها دريد بن الصّمّة طالبا الزواج بها، وعندها فقط التفتنا إلى أنها جميلة أسر جمالها فارسا طالما أسر الفرسان.

<sup>٢٠</sup> أحمدو طمّاس، نفس المراجع، ص. ٦.

هذا وأن البيئة ليست قاصرة على ذلك البيت الذي عاشت فيه، وأغلقت أبوابه دونها، ولذا فليس لنا بد من أن نستعرض من البيئة بمدلولها الفسيح التي نشأت فيها الخنساء لنتمكن من رسم صورة لها ترضي الحقيقة.<sup>٢١</sup>

البيئة زمان ومكان وطبيعة وأشخاص، يتفاعل معها تكوين الشخص ويتأثر بها بناؤه.

لقد تحددت بيئة الخنساء بمولدها في البادية الحجازية في عصر الجاهلية قبيل الإسلام، وليس. كما يعتقد. أهل البادية همجا تقطع أو صالهم الحروب، فقد كانت لهم معارفهم التي عملت في إنضاجها أذهانهم الصافية، ونظراتهم الصادقة إلى الطبيعة وحاجتهم إلى الحياة.

#### •الخنساء في شبابها

مما سبق نستطيع أن نلمح صورة الخنساء بالقدر الذي يمكننا من أن نصفها – واثقين – بأنها كانت ذات حسب وجاه وشرف.<sup>٢٢</sup>

نستطيع مما سبق أن نلمح صورة الخنساء بالقدر الذي يمكننا من أن نصفها بأنها كانت ذات حسب وجاه وشرف، وأنها كانت ذات جمال أخذ وتقاسيم متناسقة، لذا شبهوها بالبقرة الوحشية، وأنها بلغت مبلغا من الأسر ما لم تبلغه فتاة، وأنها ذات جاذبية طاغية، أطلقت الألسن فواجهتها بحقيقتها وصارحتها بفتنتها، فعرفت ما تملك في يدها من سلاح كما عرفت قيمة ذلك السلاح.

<sup>٢١</sup>ابراهيم حوضين، المراجع السابق، ص. ١٦

<sup>٢٢</sup>ابراهيم حوضين، المراجع السابق، ص. ٢٥

كانت الخنساء عاقلة حازمة، حتى أنها قد عدت من شهيرات النساء، ومثل هذه يخشاها المتغزلون، فلا يجروا أحد على التحجيم عليها أو التحدث عنها إلا لقي ما يسوؤه، لذا لم يتكلم عليها أحد، ولم يتفوّه شاعر بشيء يمكن أن ينقل وتحمله الألسن. حتى كان يوم أناخ فيه بنو جشم رواحهم، طلبا للراحة من عناء سفر طويل إلى مكة، وكان منزلهم في بادية الحجاز قريبا من منازل بني سليم، وتسوق الأقدار سيد بني جشم دريدا فينطلق على فرسة في رياضة قصيرة فلفت نظرة مشهد فتاة تهنأ بغيرها لها، وقد تبذلت حتى فرغت منه، فنضت عنها ثيابها واغتسلت وهي لا تشعر به.

#### • الخنساء زوجها

ترفض الزواج من غير بني العم فترض سيد بني جشم، وأبوها في الحاليتين حان مشفق لا يحاول أن يضغط عليها حتى لا يجمع إلى أزمته التي تعيشها أزمة أخرى، وقد يكون موقفة ذلك ترضية لروح زوجها التي رحلت أم الخنساء.

ومن الرويات التي تحدثت عن زوج الخنساء كثير. وقد ذكر لنا أكثر من ثلاثة أزواج، وهم الرواحة و عبد العزى ومرداساً، وقد اختلفوا - أي الرواة - في ترتيب أزواجها، أيهم الأول. والمحقق من الأخبار ما نقلته بنت الشاطى أن صاحب هذه الأسماء المختلفة هر شخص واحد هو الرواحي السلمي عبد الله بن رواحة.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٣</sup> ابراهيم حوضين، المراجع السابق، ص. ٤١

## • الخنساء أختاً

أحداث كثيرة تكشف لنا عن ذلك الجانب في حياة الخنساء و نرى على ضوءها الخنساء في علاقتها بأخويها.

لا تنتهي حادثة حتى تبدو حادثة أخرى، و كأنما استعاض التاريخ بتلك الأحداث في حياتها عن الرصد و التدوين، لناخذ منها ما تطمئن إليه أفكارنا وما يتفق مع ما تسيغه نظراتنا إلى عصرها و بيئتها و ظروف حياتها.

هذا و ليس ببعيد عنا موقف أخيها صخر من معاوية الذي حاول أن يكرهها على الزواج بصدقه دريد، فلجأت إليه ليكون عوناً لها تحقق به ما رغبت، و تغلب على رغبة شقيقها و ليس ببعيد عن ذلك الموقف، موقفه منها حين أوقعها زوجها عبد العزى في ورطة مالية، فلم تجد غيره ملجأ تسعى إليه.<sup>٢٤</sup>

## • الخنساء أماً

لم تكن الخنساء الأم بأوضح كثيراً مما كانت عليها و هي طفلة و شابة و زوجة و أختاً. يبدأ الغموض في هذا الجانب من حياة الخنساء بحصر بنيتها من مرداس بن عامر السلمي، فهم ولدان و بنت أو ثلاثة و بنت أو أربعة و بنت.<sup>٢٥</sup> و يؤيد القول بأن الأرملة أبنا الخنساء من مرداس: ما روي من أنها حضرت القادسية و معها بنوها الأربعة.

<sup>٢٤</sup> إبراهيم حوضين، المراجع السابق، ص. ٥٠.

<sup>٢٥</sup> إبراهيم حوضين، المراجع السابق، ص. ٦٤.

و إذا حاولنا أن نتعرف على الأبناء من أمهم، فشلنا، إذا لم يصلنا من أخبار الرواة عنهم حديث نطمئن إليه إلا حينما صفرت يداها من الأب و الزوج و الأخ.

### • وفاتها

يزداد أمر الخنساء غرابة، كلما ازددنا بحثاً عنها و تنقيهاً وراثتها. نظرنا ميلادها المجهول، فقلنا سر ذلك أنها لم تكن بعد قد اشتهرت، و قد و لدت مغمورة فما كان ليسجل ميلادها أحد، و صادفنا شبا بها وزواجها فاضطربت المرويات في عدد الأزواج مع ما وضع لها آنذاك من معالم جمالية أنثوية تغري بالنتبه إلى الملاحظة.

ثم قتل أخوها و استشهد بنوها، فتناوشتها الألسن بعد أن تجددت حول مرقفها التعليقات.

بيد أنها لم تتخل في موتها عما اتسمت به في حياتها من الامتزاز بالغرائب. ماتت الخنساء، و قد طبقت شهرتها الآفاق، إن لم يكن ببكائها على السادات من مضر فباستشهاد بنيتها الأربعة.

ماتت الخنساء و معها شاهد تضمن به تسجيل يوم موتها و لا نعتمد فيه على رواية الأفراد من عامة الشعب، وما قد يعتمدها من تضارب واختلاف، و مع هذا فما كان موتها بأحسن حالاً من ميلادها، ماتت فاختلف الباحثون والتسع بينهم الاختلاف حتى بلغت مسافته ثلث قرن أو يزيد.<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٦</sup> حمدو طمّاس، مراجع السابق، ص. ١٢

فمن قائل كانت وفاتها سنة ٦٤٦ م و هو يوافق سنة ٢٦ هـ إلى قائل في أول خلافة سيدنا عثمان بن عفان، و حددها البعض بسنة ٢٤ هـ، وقد حدّدها الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد بنحو سنة ٥٠ هـ أما لويس شيخو فحدد سنة وفاتها عام ٦٨٠ م.

ولذا ماتت الخنساء التي طالما أبكت العيوتها، فما دمعت لها عين و لا نطق برثائها لسان.

#### • مؤلفتها

كانت الخنساء من شواعر العرب المعترف لهنّ بالتقدّم وهي تعدّ وهي تعدّ من الطبقة الثانية في الشعر. اجمع علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبل الخنساء. ولا بعدها اشعر منها. وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء فيجلس لشعراء العرب بعكاظ على كرسيّ فينشدونه فيفضّل من يرى تفضيله. فأشدته الخنساء في بعض المواسم فاعجب بشعرها وقال لها: لولا أنّ هذا الاعشى انشدني قبلك يعني الاعشى لضلّتك على شعراء هذا الموسم.

واتى النابغة حسّان بن ثابت فانشدة ففضل الاعشى عليه فقال حسّان: والله لا اشعر منك ومن ابيك ومن جدّك فقبض النابغة على يدو ثم قال: يا ابن اخي لا تحسن ان تقول:

فان كالليل الذي هو مدركي وان خلت انّ المنتأى عنك واسع

ثم قال للخنساء: انشدته فقال: ما رايت امرأة اشعر منك قالت: ولا فحلا. فقال حسّان: انا والله اشعر منك حيث اقول:

لنا الجففات الغرّ يلمعن بالضّحيّ واسيافنا يقطنن من نجدة دما

ولدنا بني العنقاء وبني محرّف فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنها

فقاتل الخنساء ضعّفن افتخارك وانزرته في ثمانية مواضعه. قال: وكيف.  
 قالت: قات لنا الجففات والجففات ما دون العشر فقلّلت العدد ولو قلت الجفان  
 لكن أكثر. وقلت الغرّ والغرّة البياض في الجبهة. ولو قلت البيض لكن أكثر  
 اتساعاً. وقلت يلمعن واللمع شئى يأتي بعد الشئى. ولو قلت يشرقن لكن أكثر  
 لأنّ الاشراق ادوم من اللمعان. وقلت بالضحيّ لكن ابلغ في المديح لأنّ  
 الضيف بالليل أكثر طروقاً. وقلت اسيافنا والاسياف دون العشرة ولو قلت  
 سيوف كان أكثر. وقلت يقطنن فدللت على قلة القتل ولو قلت يجربن لكان  
 أكثر لا نصاب الدم. وقلت دماً والدماء أكثر من الدم. وفخرت بمن ولدت ولم  
 تفخر بمن ولدك. فقام حسّان منكسراً منقطعاً.<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٧</sup>الاب لويس شيخو اليسوعي، مراجع السابق، ص ٢٣٠-٢٤

## الباب الثالث

### الإطار النظري

عرف العرب الرثاء منذ العصر الجاهلي، إذ كان النساء والرجل جميعاً يندبون الموتى، كما كانوا يقفون على قبورهم مؤبنين لهم مثنين عاى خصالهم، وقد يخلطون ذلك بالتفكير فى مأساة الحياة وبيان عجز الإنسان وضعفه أمام الموت، وأن ذلك مصير محتوم.

والصور التى بين أيدينا من هذا الرثاء نزر راقبة، إذ نراها تعبر عن شعور عميق بالحزن والألم، ومثل هذا التعبير تسبقه مراتب كثيرة من تعبيرات ساذجة عن الموت والموتى. ولكن هذه التعبيرات لا نجد لها فى الشعر الجاهلى، لأنه كان قد فارق المراحل الأولى، وانتهى إلى مرحلة فنية راقبة.<sup>٢٨</sup>

ولا نرتاب فى أن الرثاء بدأ عند العرب كما بدأ عند كثير من الأمم الأخرى بصورة تشبه أن تكون سحرا حتى يطمئن الميت فى مرقدة، ولا تصيب روحه الأحياء من ورائه بشر، ثم أخذ يفقد هذه الغاية مع الزمن، وما زال حتى انتهى إلى الصور الجاهلية من الإفصاح عن إحساس الناس العميق بالحزن قبل الموتى، ومحاولة ذكراهم بتمجيدهم وبيان فضائلهم التى ما تت بموتهم، مع التفكير فى القدر وقصور الناس أمامه، وعبثه بهم ولعبه بحياتهم وموتهم.

<sup>٢٨</sup> شيق الضيف، فنون الأدب العربى الفنّ الغنائى الرثاء، (مكتبة لسان العرب: دار المعارف، ١١١٩)،

## أ - تعريف الرثاء

الرثاء هو مدح الميت، والبكاء عليه يقال: رثيت الميت ورثاءً ومرثاء ومرثية ورثيته: مدحته بعد موته، وبكيتته، ورثوت الميت أيضاً إذا بكيتته وعدادت محاسنة، وكذلك إذا نظمت فيه شعراً. ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية، وترثت كرتت. وامرأة رثاءة ورثاية: كثيرة لبعليها، أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة.<sup>٢٩</sup>

الرثاء هو التعبير عن حزن الشاعر وفجعه بموت شخص عزيز عليه فيبكيه في شعره ذاكراً صفاته النبيلة وما كان يتحلى به من خصال حسنة، ويصور لنا حزنه وألمه وبكائه عليه وما أصبح عليه من حالة سيئة لا تعرف سوى الحزن و البكاء، وقد يخلص الشاعر من خلال غرض الرثاء إلى حكمة قد تبلورت في ذهنه تلخص مفهومه لهذه الحياة بشكل مبسط بعيد عن الفلسفة والتعقيد، وأحيانا يضرب الأمثال في الملوك ويمكن أن نعبد الرثاء من الفنون المؤثرة في النفوس البشرية تأثيراً قوياً و مباشراً لأنه يخاطب العقل والقلب معا وقد تناولت في هذا البحث تعرف الرثاء لغة واصطلاحاً ثم نماذج من الأشعارتنوعت بين رثاء الأب والابن والأخ والصديق، وربما أن العصر الجاهلي والإسلامي كان كثير الحروب فمن الطبيعي أن يكثر فيه الرثاء وكان من الأعراض المهمة التي أبدع بها الشعراء آذ يعدّ منفذاً لتصوير حزنهم وألمهم لتعبير عن حزنهم وألمهم بكلمات صادقة العاطفة صادرة عن خلجات النفس المهمومة. ومادام العصر

<sup>٢٩</sup> مهدي المأمون بشري وآخرون، الرثاء في الأدب العربي، (المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي العدد،

السابق حافلاً بالمعارك فكان من الطبيعي أن يكون تعدد صور الرثاء في العصر الجاهلي فكان الرثاء عام كرتاء الآباء والأبناء والأزواج والأصدقاء.<sup>٣٠</sup>

### إن الرثاء يتجلى في أربع نقاط مهمة:

- تتمحور المرثين الجاهلية في معظم الأحيان حول المرثي وهي تحاول أن تصبغ على بطلها كل القيم العليا للمجتمع الجاهلي، بل كل احتياجات القبيلة للفارس ولقد لخصت امرأة من كثيرة المثل الأعلى للرجولة بهذا البيت كما في قول الشاعر.

انعي فتى لم تذر الشمس طالعة يومان الدهر إلا ضراً و نفعاً

- عكس الرثاء في كثير من الأحيان ظاهرة مفادها انه المرثي كريم في أيام الشخب، وهذا ما عبرت عنه سعدى بنت الشمردل بقولها.

سمح إذا ما الشول حارد رسلها واستروح المرق للنساء الجوع

إذا استثنينا القليل من المرثي فإننا نجد الرثاء كله تقريباً أحادي النمط، بل وربما رأينا في القصيدة الجاهلية بعامة نمطية واحدة.

<sup>٣٠</sup> مجلة الأستاذ، الرثاء في الشعر الجاهلي والإسلامي، (كلية الراءدين الجامعة - قسم القانون،

• ينم الرثاء الجاهلي هن جدلية العقل العربي، وان تكن هذه الجدلية لم تأخذ شكل فلسفية أو منهجية، نظرا لتعذر ظهور مثل هذا الأمر في الشعر وقد عبرت صفة الباهلية هن الزمن بوصفة قوة تدمير أيما تعبير بهذا البيت.<sup>٣١</sup>

أخنى على واحدي ريب لزمان وما يبقي الزمان على شئ ولا يذر

أما الرثاء في صدر الإسلام أي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اصدق أنواع الرثاء وذلك لان هذا العصر المبارك عصر رباني مشبع بتعاليم الإسلام حيث تقبل المسلمون خطوبهم بكل صدر رحب ولن يخرجوا عن طورهم ورشدهم في النظر إلى وفاة الأحباب، وهذا حسان بن قابت ينقل لنا مشاعر المسلمين عند وفاة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم:

وهل عدلت يوما رزية هالك رزية يوم مات فيه محمد

تقطع فيه منزل الوحي عنهم وقد كان ذا نورٍ يغور وينجد<sup>٣٢</sup>

أما الرثاء في عصر الأموي الرثاء من أصدق الأغراض الشعرية وأكثرها تعبيرا عن العاطفة، وأقواها تأثيرا في نفوس السامعين، لأن الشعر الصادق هو الذي بتعبير عن وجدان صاحبه، وقلما يخلو شعر الرثاء من اشتمال الوجدان وتوقد العاطفة.

والشعر في المراثي إنما يقول على الوفاء، فيقض الشاعر بقوله حثوثا سلفت، أو على السجية إذا كان الشاعر قد فجع ببعض أهله، أما أن يقول

<sup>٣١</sup> مجلة الأستاذ، نفس المراجع، ص. ١٥١

<sup>٣٢</sup> مجلة الأستاذ، نفس المراجع، ص. ١٤٩

على الرغبة فلا، لأن العرب التزموا في ذلك مذهبا واحدا، وهو ذكر ما يدل على أن الميت قد فيجمعون بين التفجع والحسرة والأسف وافتلتهف والاستعظام .م٠٠

والشعر أقوى على تصوير الموت، والتنفيس عن الآلام و تحرق الأفتدة أكثر من غيره من الفنون الإنسانية الأخرى، ولقد عبر أحد الأعراب عن صدق السجية، والعاطفة في مرثيهم عندما سأله الأصمعي: " ما بال المرثي أشرف أشعاركم فقال: لأنا تقول وقلمنا محترقة.<sup>٣٣</sup>

أما سنوات الأندلس الأول خلال عصر الولاة التي لم تبلغ الخمسين عاماً (٩٢-١٣٨هـ) فلم نعشر فيها على شئ من هذا النوع من الرثاء، كما لم نعشر على كثير من الشعر في غيره من الأغراض، وفضلاً عن قصر المدة فإن العرب المسلمين كانوا منشغلين ببناء الدولة الجديدة، وتسييس أمورها كافة، فلم يكن لتدو بن الشعر مجاله الواسع في مثل هذه الظروف، وإن كان حاضراً داءماً، يضاف إلى ذلك أن تسمياً كبيراً من الذين كتبوا الشعر منهم كان مصربياً وافداً، ولم يكن أندلس النجار.<sup>٣٤</sup>

<sup>٣٣</sup> عبد الله أحمد باقازى، فن الرثاء عند المرأة في الشعر الأموى، (جامعة أم القرى، ١٤٠٩هـ-)

٥. ص. (١٩٨٩م)

<sup>٣٤</sup> مقداد رحيم، رثاء النفس في الشعر الأندلسي، (الأرجن: جهينة، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)، ص. ١٥

## ب - أنواع الرثاء

والرثاء غرض شعري عرف عند العرب، وغيرهم من الشعوب منذ أقدم العصور، وعد من أغراض الشعر المهمة التي أخذت حيزاً عند كل الشعراء.

ولكل أمة مراثيها، والأمة العربية من الأمم التي تحتفظ بتراث ضخم من المراثي، وهي تأخذ عندها ألوانا ثلاثة وهي الندب، والتأبين والعزاء. وأما الندب فبكاء الأهل والأقارب حيث يعصف بهم الموت فيئن الشاعر ويتفجع، إذ يشعر بلطمة مروعة تصوب إلى قلبه.<sup>٣٥</sup>

### • الندب

الندب لغة هو أن تدعو النادبة الميت بحسن الشاء في قولها: وافلاناها! واهناه! وشعراً: هو أن يعبر الشاعر عن مشاعره الحزينة تجاه من يرثيه، والندب: هو النواح والبكاء على الميت بالعبارات المشجيه، والألفاظ المحزنة التي تصدع القلوب القاسية، وتذيب العيون الجامدة، إذ يولول النائحون، والباكّةن، ويصيحون، ويعولون مسرفين في النحيب والشيج وسكب الدموع.

### • التأبين

<sup>٣٥</sup> مهدي المأمون بشري وآخرون، المرجع السابق، ص. ٤

التأبين لغة هو مدح الإنسان بعد موته وبكاؤه. أو ذكرته بعد موته بخير. إما شعراً فهو تعداد مآثر الميت، ومناقبه، والتغني بكرمه خلاله، ونيل سجايه.

وأصل التأبين الثناء على الشخص حياً أو ميتاً، ثم اقتصر استخدامه على الموتى فقط، إذ كان من عادة العرب في الجاهلية أن يقفوا على قبر الميت، فيذكروا مناقبه، ويعددوا فضائله، ويشهروا محامده، وشاه ذلك عندهم، ودار بينهم، وأصبح في سننهم، وعاداهم ولو لم يقفوا على القبور كأنهم يريدون أن يحفروا بذكرى الميت على مر السنين.<sup>٣٦</sup>

### • العزا

العزا لغة الصبر عن كل ما فقدت. ويقال إنه لعزى صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب. وأما في الشعر فالعزاء هو عرض الأفكار، وإرسال الحكم والدعوة إلى التصبر والتأسي.

أصل العزاء الصبر ثم اقتصر استعماله في الصبر على كارثة الموت، وأن يرضي من فقد عزيزاً بما فاجأه به القدر، فتلك هي سنة الحياة، نولد، ونمضي في الحيات سعادة أو أشقياء، ثم نموت وكأن الناس راحلون و هم لا يفكرون عقد رحلهم إلا في أجداثهم، في قرارهم، وهي غايتهم التي ينتهون إليها ولا مفر لهم منها ولا خلاص.

<sup>٣٦</sup> مهدي المأمون بشري وآخرون، المرجع السابق، ص. ٢٩٨

## الباب الرابع

### رثاء ابن الرومي والخنساء

#### أ - رثاء ابن الرومي لولده

تبحث الباحثة في هذا الفصل رثاء ابن الرومي لولده. وبعد عرض الأبيات الشعرية المشتملت على رثاء ابن الرومي و تعرف ان رثاء فيها هي الأبيات الشعرية تجدها كما يلي ....

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي فجوذا فقد أودى نظير كما عندي  
 ≠ كلمة بكاؤكما في البيت الأول تدل على حزن في الظل ولده. الظله على وفات ولده قد دمري.

بني الذي أهدته كفاي للشري فياعزة المهدي ويا حسرة المهدي

ألا فاقل الله المنايا ورميها من القوم حيات القلوب على عمد

توخي حمام الموت أوسط صبيتي فله كيف اختار واسط العقد

≠ كلمة الموت في البيت الرابع تدل على ولده لا يتعد حتى يألم قلبه ألما شديدا

على حين شمت الخير من لمحّة وأنست من أفعاله آية الرشد

≠ في البيت الخامس تدل على ابن الرومي يشعر ولده كان حوالبه. ويشعر سعيداً عظيماً بذكاء ولده. وهذا لا يقدر الرومي على نسيانه.

طواه الردى عني فأضحى مزاره بعيداً على قرب، قريباً على بعد

لقد انجزت فيه المنايا وعيدها وأخلفت الآمال ما كان من وعد

لقد قلّ بين المهدي واللحد لبثه فلم ينس عهد المهدي إذ ضمّ في اللحد

≠ في البيت الثامن تدل على ولو كان وفاة ولده قد مضى، لكنّه لا يستطيع ان ينس على ذكريّاته في الاجتهاد عندما يعيش معه.

ألحّ عليه الترف حتى أحاله إلى صفة الجاديّ عن حمرة الورد

وظلّ على الأيدي تساقط نفسه ويذوي كما يذوي القضيب من الرند

فيالك من نفس تساقط أنفساً تساقط درّ من نظام بلا عقد

عجيت لقلبي كيف لم ينفطر له      ولو أنه أقسى من الحجر الصلد  
 بودّي أنّي كنت قد متّ قلبه      وأنّ المنايا دونه صمدت صمدي  
 ولكنّ ربي شاء غير مشئتي      وللب إمضاء المشيئة لا العبد  
 وما سرّني أن بعته بثوابه      ولو أنه التخليد في جنة الخلد  
 ولا بعته طوعاً، ولكنّ غصبتَه      وليس على ظلم الحوادث من معد  
 وإني وإن متّعت بابنيّ بعده      لذاكره ما حنّت النيب في نجد  
 ≠ كلمة لذاكره في البيت السابع عشر تدل على ولو توفي ابنائه كان ابن  
 الرومي تذكّره، و إن يعطيه ابناً آخر، لم يبّدله.

وأولادنا مثل الجوارح، أيها      فقدناه كان الفاجع البيّن الفقد  
 ≠ كلمة فقدناه في البيت الثامن عشر تدل على أنّه يشعر مألماً على فقدان  
 ابنه ، كالمراض تصيب على كافّة جسده.

لكلّ مكان لا يسدّ اختلاله      مكان أخيه في جزوع ولا جلد  
 هل العين بعد السمع تكفي مكانه أم السمع بعد العين يهدي كما تهدي  
 لهمري لقد حالت بي الجال بعده      فيا ليت شعري كيف حالت به بعدي

ثكلت سروري كلّه إذ ثكلته وأصبحت في لذات عيشي أحا زهر  
 ≠ في البيت الإثنا وعشرين تدل على هذه السعيدة التي شعرها الرومي ضائعة،  
 وحينئذ انه بنفسه دون ولده المحبوب.

أريحانة العينين والأنف والحشا ألا ليت شعري هل تغيّرت عن عهدي  
 سأسقيك ماء العين ما أسعدت به وإن كان السّقيا من العين لا تجدي  
 أعينيّ جودا لي، فقد جدت للشرى بأنفس مما تسألان من الرّفد  
 أقرّة عيني، قد أطلت بكائها وغادرتها أقذى من الأعين الرّمذ  
 ≠ كلمة بكائها ي البيت السادس وعشرين تدل على طلب الرومي عينيه  
 بكفاء سقوط الدموع و أنّه يريد ان لا يبك طول حياته بحزن شديد و يريد ان  
 يرض على وفاة ولده صابراً وصامداً.

أقرّة عيني، لو فدى الحيّ ميتاً - R A N I - فديتك بالحبّاء أول من يفدي  
 كأنيّ ما استعت منك بضمة ولا شمة في ملعب لك أو معد  
 ألام لما أبدي عليك من الأسي وإنيّ لأخفي منه أضعاف ما أبدي  
 محمد، ما شئ توهم سلوة لقلي إلا زاد قلبي من الوجد  
 أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أوري من الرند

≠ في الباب الثلاثين تدل على أنّ ارادته ليعيش مع ولده طول حياته، ويقدر على نظر وجه ولده مرّات.

إذا لعبا في ملعب لك لدّعا فؤاديّ بمثل النار عن غيرما قصد

≠ و في الباب الحادى وثلاثين تدل على أنّه يرغب في معانقة و مصاحبة، و اعطاء قبلة لولده عند يلعب وينام معه.

فما فيهما لي سلوة بل حزازة بهيجانها دوني، وأشفقى بها وحدي

وأنت وإن أفردت في دار وحشة فأني بدار الأنس في وحشة الفرد

أودّ إذا ما الموت أو فد معشواً إلى عسكر الأموات، أيّ من الوفد

ومن كان يستهدي حبيباً هديةً فطيف خيال منك في النوع أستهدي

≠ و في الباب الحادى وثلاثين تدل على أنّ كلّ انسان تعزية له. مع أنّه يحزن عميق بظلم ولده ويستحوذه كلّ نومه.

ومن كل غيث صادق البرق والرعد

عليك سلام الله مني تحية

≠ في الباب السادس وثلاثين تدل على في الحياة، ولو لها سعيدة، بل فيها حزن يصاب على كل انسان.

### ب - رثاء الخنساء لأخويها في شعرها

تبحث الباحثة في هذا الفصل الرثاء للخنساء لأخويها في شعرها. وبعد عرض الأبيات الشعرية المشتملت على رثاء الخنساء و تعرف ان رثاء فيها هي الأبيات الشعرية نجدها كما يلي ....

هريقي من دموعك أو أفريقي      وصبرا إن أطلقت ولن تطيقي

وقولي إن خير بني سليم      وفارسهم بصحراء العقيق

وإني والبكا من بعد صخر      كسالكة سوى قصد الطريق

≠ كلمة البكا في البيت الثالث تدل على ان الخنساء تبكى على وفات اخيها صخر. فهو من تحبه. تصوّر كيف تفقد اخيها، كالغاربيتفقد جحة وهدفة.

فلا وأبيك ما سلّبت صدرى      بفاحشة أتيت ولا عقوة

ولكنني وجدت الصبر خيراً      من التعلين والرأس الحليق

ألا هل ترجعنّ لنا الليالي      وأيام لنا بلوى الشقيق

≠ كلمة ترجعنّفى في البيت السادس تدل على الهنين العميق بسبب كل الليالي وتذكاراته.

ألا يا لهف نفسي بعد عيشٍ لنا بندى المختّم والمضيق

≠ في البيت السابع تدل على الهنين العميق بسبب كل الليالي وتذكارات إلى معاوية وصخر

وإذ يتحاكم السّادات طرّاً إلى أبياتنا وذوؤ الحقوق

وإذ فينا فوارس كلّ هيجا إذافزعوا وفيتيان الخروق

إذا ما الحرب صلصل نا جزاها وفاجاها الكماة لدى البرق

وإذ فينا معاوية بن عمرو على أدماء كالجمل الفنيق

فبكيه فقد ولى حميداً جامعة الرانري أصيل الرّأي حمود الصّديق

≠ كلمة فبكيه في البيت الثالث وعشرين تدل على تحزن الخنساء على وفات المعاوية، مهمّاً لها، ومعاوية هو صدق المصدوق و فاطنة.

هو الرّزء المبيّن لا كباس عظيم الرّأي يحلم بالنّعيق<sup>٣٧</sup>

<sup>٣٧</sup> حمدو طمّاس، ديوان الخنساء اعتنى به وشرحه، (بيروت-لبنان: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)،

## ج - المقارنة رثاء ابن الرومي والخنساء

بعد ما قرأت الباحثة فوجدت الإتفاق والإختلاف بين رثاء ابن الرومي والخنساء، يتضمّن ثلاثة انواع الرثاء: النداب، التأبين، وعزاء. فلذلك أرادت الباحثة أن تحليل مقارنة كما يلي:

### ١. وجوه الإتفاق

#### • من ناحية الأغراض

بعد ما قرأت الباحثة من شعريين فوجدت كلاهما إتفاق في الأغراض. هو رثاء ابن الرومي لولده و رثاء الخنساء لأخويها في شعرها. من بين العداد من عبارات الحزن التي كتبها ابن رومي. وهذا هو واحد من القصائد التي تحتوي على رثاء موجهة إلى ابنه. وكذلك الخنساء, وإحدى من القصائد التي تحتوي على رثاء موجهة إلى أخويها، هما معاوية و صخر. في هذه قصيدة، أظهر كلاهما الحزن أنهم سيخسرون الناس الذين يحبونهم كثيراً في حياتهم. وهذه قصيدة يدل على أنه يمكن تصنيف الحزن الذي يواجهونه إلى نوع واحد من الرثاء. وهو ما يسمى ندب. لأن ابن رومي والخنساء كلاهما كانا حزينين على حزن فقد أفراد عائلتهما.

## • من ناحية الزمان

بعد ما قرأت الباحثة من شعرين فوجدت كلاهما إتّفاق في الزمانه. ان تبين عن إتّفاق على شعبية شعرا. رغم ان شعرا يعيشان في الزمان مختلفة. ولكنّ كلاهما موفق شعراء مشهور في زمانه. ابن الرومي هو غامر يصفح في كل البلاد مع اهله، وأهمه به نظرة قويّة عن إختلاف الزمان والتاريخ والمسرحة إنسان. هو يتلقّى بالأشخاص الكريم كالفريد الدين التار وسهروردي بحر حميته ليجعل شخص الكريم. ابن الرومي يدل ابيه في داعية. ويكون مشهورا على كيفية دعواته. في بيئته، يدرك ملكة علمية حتى يريّجّم الفريد الدين التار سيصر ابن الرومي شاعرا مشهورًا في العالم. خصوص بالثناء.

## ٢. وجوه الإختلاف

### • من ناحية الأغراض

بعد ما قرأت الباحثة من شعرين فوجدت كلاهما إختلاف في أغراض. هو رثاء ابن الرومي لولده و رثاء الخنساء لأخويها في شعرها. وأغراض في قصدين مختلفة. ولو كان قصدة هما موجهة إلى موضوع واحد فهو رثاء. ولكنّ، يظهر من بعض ابيات شعرهما. كالشعر ابن الرومي:

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي      فجودا فقد أودى نظير كما عندي

بيّ الذي أهدته كفاي للشري      فياعزة المهدي ويا حسرة المهدي

يعتبر الرثاء عميق لولده. عنده ثلاثة اولادو هم: حبة الله، حمد، وثلاثة لا تذكر اسمه في ديوان ابن الرومي. وكلهم وفات في عصر طفولهم. وهذا الحال يسبب الرومي حازناً لأنّ قد تركه اولاده عندما كانوا طفولاً.<sup>٣٨</sup> لأنّ يحبّ ابن الرومي لولده حتى يجعل حزنه على شعر رثاء ابن الرومي لولده.

لذلك الخنساء، يجعل حزنه إلى أخويها في شعرها.

وإني والبكا من بعد صخر      كسالكة سوى قصد الطريق  
وإذ فينا معاوية بن عمرو      على أدماء كالجمل الفنيق

وللخنساء اخوان معاوية وصخر. وقال بعضهم انّ صخر كان اخاها لابيها ومعاوية لابيها وامها. وكان يقال لمعاوية فارس الجون. والجون من الاضداد يقال للاسود والابيض. وكان صخر احبها اليها لانه كان حليماً جواداً محبوباً في العشيرة شريفاً في قومه. وكان صخر اجمل رجل في العرب.

فاقتتلوا ساعةً وانفرد هاشم ودريد ابنا حرملة المزيان لمعاوية فرآه هاشم بن حرملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقهاً من مرض اصابه. فقال لاخيه دريد: انّ هذا ان رأيتي لم آمن ان يشد عليّ وانا حديث عهد بشكيتي فاستطرد له دوني حتى يجعله بيني وبينك. ففعل فحمل عليه معاوية واردفه هاشم. فاختلفا طعنتين فاردى معاوية هاشماً عن فرسه الشمّا. وانفذ هاشم سنانه من بطن معاوية. قال وكّر عليه دريد فظنه قد اردى هاشماً فضرب معاوية بالسيف فقتله. ودفن معاوية بليّة قرب حورة. ولما قتل قال خفاف بن ندبة: قتلني الله ان برحت

<sup>٣٨</sup> عباس محمود العقاد، ابن الرومي حياته من شعره، (القاهرة: هندواي، ٢٠١٢)، ص. ٧٥

من مكاني حتى آثار به فشدّ على مالك ابن خمار الشمخي سيّد بني فزارة  
وشيوخهم فقله.<sup>٣٩</sup>

من أجل حبها على أختيها، فتعتبر الخنساء الحزن على فقد أختيها في  
شعرها. ذلك الفرق في شعرهما.

### • من ناحية الزمان

ألا هل ترجعنّ لنا الليالي وأيام لنا بلوى الشقيق

تضح الباحثة من الناحية الزمان بأنّ شعر الرثاء ابن الرومي لولده وشعر  
الرثاء الجنساء لأختها. فأما زمان ابن الرومي في عباسي وأما الخنساء في  
جاهلية. يصور الشعر في جاهلية كلاما مبلغا، عند يضح صورة فتصوّر شعراء  
إمرأة عاريا متباعدا عن أسلوب بلاغية. ويأثر شعر جاهلية من حياة الناس في  
صحراء وبدوية حتى يشدد في الكلام كما شديد الحياة وساكنة وحنينة وخيال  
الذي يملاء بذلّ.

و أمّا حياة ابن الرومي في عصر عبّاسي وقع فيه استيعاب، هو يجتمع  
عالم بعضهم على بعض حتى يزواج بفرسي و يجعلهم فرسي إمامًا أو وزيرًا أو

<sup>٣٩</sup> الاب لويس شيخو اليسوعي، أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، ( بيروت: بالمطبعة الكاثوليكية

للا بآء اليسوعيين، ١٨٩٠)، ص. ١٢.

أمراء الحرب لا يمكن في زمان قيل. ولذلك يظهر الفرق بينهم عادة كان أو عمل اليومية. حتى تكون عباسي آثارًا مهمًا في نشوء أحوال. أحدها في اللغة والأدب. يتصوّر الشاعر في هذا الزمان كثيرًا مفردات و أسلوبًا جميلًا ومتنوعًا في الموضوع. وتناول الموضوع بطريقة تختلف عما كانت عليه، فتفوق على أقرانه في هذا الفن أيضًا ولعل حياته المملوء بالمآسي جعلت منه إنسانًا شفافًا، ذا نفس جريحة، وقلب ضعيف ومشاعر مرهفة، يحسب الأيام كلمها مآس.



## الباب الخامس

### الخاتمة

#### أ. النتائج

بعد ما بحثت الباحثة في موضوع هذا البحث أخذ الإستنباطات ما يلي:  
وجدت الباحثة مقارنة بين رثاء ابن الرومي والخنساء من وجوه الإتفاق والإختلاف.

من وجوه الإتفاق نجهان، هما: من ناحية الأغراض ومن ناحية الزمان.  
أمّا أغراضه سوّي في الرثاء و أمّا زمانه سوّي في مشهور.

ومن وجوه الإختلاف نجهان، هما: من ناحية الأغراض ومن ناحية الزمان. أمّا أغراض ابن الرومي فرثائه لولده و أغراض الخنساء فرثائها لأخويها و أمّا زمان ابن الرومي ففي عبّاسي و زمان الخنساء ففي جاهلية.

#### ب. التوصيات

قد تم بحث تكميلي تحت عنوان المقارنة بين رثاء ابن الرومي والخنساء.  
واعترفت الباحثة أنّها لا تخلو عن النقصان ترجو الباحثة أن تكون من القارئین خاصة الطلاب بكلية الآداب وعلوم الإنسانية ومن يهتم بالبحث الأدبي مواصلة البحث المتعلق بالعنوان المذكور لحصول على النفع الأكثر.

حلّلت الباحثة موضوعا من كتاب العواصف وتريد الباحثة لكلّ القارئين  
أن تحلّل موضوعا آخر من ذلك الكتاب.

وأخيرا ترحو الباحثة من الله تعالى أن يجعل هذا البحث التكميلي نافعا  
للباحثة والإخوان المسلمين والأخوات المسلمات في فهم اللغة العربية ودراستها.



## المراجع

الاب لويس شيخو اليسوعي، أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، (

بيروت: بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩٠

إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، (دار المعارف، ١٩٧٢)

ابراهيم حوضين، ديوان الخنساء دراسة وتحقيق، (ميدان احمد باهر -

شايح مجدوى: مطبعة السعادة، ١٣٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ط. ١

أحمد حسن بسج، ديوان ابن الرومي ج. ١، (بيروت - لبنان: دار

الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م)، ط. ٣

حمدو طمّاس، ديوان الخنساء اعتنى به وشرحه، (بيروت-لبنان: دار

المعرفة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ط. ٢

رياض الصلح، المنجيد في اللغة و الأعلام، (بيروت، ٢٠٠٢)

الشيخ أحمد الإسكندري و الشيخ مصطفى عنائى، الوسيط في الأدبي

وتاريخه، ط. ١٦، د.س

شيق الضيف، فنون الأدب العربيّ الفنّ الغنائ الرثاء، (مكتبة لسان  
العرب: دار المعارف، ١١١٩)، ط.٤

عباس محمود العقاد، ابن الرومي حياته من شعره، (القاهرة: هنداوي،  
٢٠١٢)

عبد الله أحمد باقازى، فن الرثاء عند المرأة في الشعر الأموى، (جامعة أم  
القرى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)

على حسن فاعور، ديوان زهير بن أبي سلمى، (دار الكتب العلمية:  
بيروت-لبنان، ١٩٨٨م)

كان الصفدي، ابن الرومي الشاعر المجدّد، (دمشق: الهيئة العامة السورية  
للكتاب، ٢٠١٢م)

مجلة الأستاذ، الرثاء في الشعر الجاهلي والإسلامي، (كلية الرافدين  
الجامعة - قسم القانون، ١٣٣٥هـ - ٢٠١٤م)

مقداد رحيم، رثاء النفس في الشعر الأندلسي، (الأرجن: جهينة،  
١٤٣٣هـ-٢٠١٢م)

مهدي المأمون بشري وآخرون، الثناء في الأدب العربي، (المجلة العلمية  
لجامعة الإمام المهدي العدد، ديسمبر ٢٠١٦م)

هادى نظرى منظم، الأدب المقارن: مداريه ومجالات البحث فيه، د.س





**KEMENTERIAN AGAMA  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI AR-RANIRY BANDA ACEH  
FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA**

Jl. Syekh AbdurRauf Kopelma Darussalam Banda Aceh  
Telp 0651-7552921 website : www.ar-raniry.ac.id

SURAT KEPUTUSAN DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY  
NOMOR : B-582/Un.08/FAH/Kp. 009/01/2018

Tentang

**PENGANGKATAN PEMBIMBING SKRIPSI  
MAHASISWA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY**

DEKAN FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN AR-RANIRY

- Menimbang** :
- a. Bahwa untuk kelancaran ujian skripsi mahasiswa pada Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry dipandang perlu menunjuk dan mengangkat pembimbing skripsi mahasiswa yang dituangkan dalam Surat Keputusan Dekan Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry.
  - b. Bahwa yang namanya tercantum dalam Surat Keputusan ini dipandang mampu dan cakap serta memenuhi syarat untuk diangkat sebagai pembimbing Skripsi.
- Mengingat** :
1. Undang-Undang Nomor 20 tahun 2003, tentang sistem pendidikan Nasional;
  2. Undang-Undang Nomor 14 tahun 2005, tentang Guru dan Dosen serta Standar Nasional Pendidikan;
  3. Peraturan Pemerintah Nomor 30 tahun 1980, tentang Kepegawaian;
  4. Peraturan Pemerintah Nomor 60 Tahun 1999, tentang Pendidikan Tinggi;
  5. Peraturan Pemerintah Nomor 19 Tahun 2005, tentang Sistem Pendidikan Nasional;
  6. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 tahun 1993, tentang Susunan dan Tata Kerja IAIN Se-Indonesia;
  7. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 385 s/d 398 Tahun 1993 tentang berdiri IAIN Ar-Raniry;
  8. Keputusan Menteri Agama RI Nomor 40 Tahun 2008, tentang Statuta UIN Ar-Raniry;
  9. DIPA BLU UIN Ar-Raniry Nomor : SP DIPA-025.04.2.423925/2017, Tanggal 7 Desember 2016;

**MEMUTUSKAN:**

- Menetapkan** :
- Pertama** :
1. Dr. Nurchalis, MA (Sebagai Pembimbing Pertama)
  2. Suraiya, SS., MA (Sebagai Pembimbing Kedua)

Untuk membimbing skripsi:

Nama/NIM : Yulia Andira / 140502014

Prodi : Bahasa dan Sastra Arab (BSA)

Judul Skripsi : رءاء ابن الرومي والخنساء (دراسة مقارنة تحليلية)

- Kedua** :
- Keputusan ini mulai berlaku sejak tanggal ditetapkan dengan ketentuan bahwa segala sesuatu akan diubah dan diperbaiki kembali Sebagai mana mestinya apabila kemudian ternyata terdapat kekeliruan dalam surat keputusan ini.

Ditetapkan di : Banda Aceh  
Pada Tanggal : 01 Maret 2018 M  
17 Jumadil Akhir 1439 H.



Syaifuddin

## DAFTAR RIWAYAT HIDUP

### DATA PRIBADI

Nama : Yulia Andira  
Tempat, Tanggal Lahir : Aceh Besar, 22 Juli 1996  
Jenis Kelamin : Perempuan  
Agama : Islam  
Kebangsaan : Indonesia  
Status Perkawinan : Belum Kawin  
Pekerjaan : Mahasiswa  
Email : andira.yulia@yahoo.co.id  
No. Hp : +62 823 6015 2296

### RIWAYAT PENDIDIKAN

MIN Mesjid Raya Banda Aceh (2002-2008)  
Pesantren Modern TGK. Chiek Oemar Diyan (2008-2011)  
MAN MODEL Banda Aceh (2011-2014)  
Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh (2014-2018)

### DATA ORANG TUA

Nama Ayah : Bukhari, S.Sos  
Pekerjaan : PNS  
Nama Ibu : Dra. Daswita  
Pekerjaan : PNS

AR - RANIRY

Banda Aceh, 3 Februari 2019

Yulia Andira